الملخص

يتميز عضو هيأة التدريس في الجامعة بأهمية كبرى ، لأنه يعد أجيالاً يمكن الاعتماد عليها في بناء البلد في مختلف الاختصاصات.

ولتميز عصرنا الحالي بالتغير السريع والتطور المستمر في شتى مجالات الحياة مما يتطلب الاهتمام المستمر بتنمية أعضاء هيأة التدريس في الجامعات لأنها القاعدة الأساسية للتنمية الشاملة. لذلك فإنه من المفيد الإشارة إلى مفهوم التنمية المهنية لأعضاء هيأة التدريس وأهدافها. وكذلك مجالات وأساليب تدريبهم في الجامعات.

أما ما يمكن الإشارة إليه فإن معظم أفراد الهيأة التدريسية لم يتلقوا المواد الضرورية المتعلقة في مجال الإعداد التربوي بشكل جيد ، وإن تلقوه فهو لم يكن بالقدر الكافي ، ومن خلال ذلك يعد تطوير الملاك التدريسي في الجامعات العراقية من أهم المرتكزات التي يعتمد عليها لتطوير التعليم في البلد بشكل رئيس، وإعداد الكفايات يعد من أهم الأسس التي يعتمد عليها في صياغة الأهداف التربوية وتحقيقها في كثير من البلدان العالمية التي سبقتنا في هذا المجال إذا العلم مهم في عملية التدريس، والعلم بمعناه الدقيق هو إدراك الشيء بحقيقته، وهو نقيض الجهل .

وإن وظيفة التدريسي لم تعد نقلا للمعلومات وإيصالها فقط بشكلها العلمي بل أصبحت تتطلب مهارات كفائية يستطيع من خلالها من يقوم بهذه المهمة مواكبة التطورات العلمية والتربوية ، ومن هذا المنطلق نتفق مع رالف .ل.بيك (نعم ... فبعد ما يربو على ربع قرن من المهنة مازلت أجد التعليم خبرة تتجدد ، وتبعث في النفس الشغف دائماً ، فعندما أعلّم معلمي الغد فأنني أحيا مرة ثانية) .

إن اللغة من أهم ما تواصل به الإنسان وميزه عن سائر المخلوقات، واللغة العربية من اللغات الحية في العالم، وهي لغة القرآن الكريم والسنة النبوية التي جاء بها رسولنا الكريم صلى الله عليه وآله وسلم وخاطب بها الإنسانية وارتفع شأن العرب بها ولذلك تطلب منّا إعداد تدريسي قادر ومؤمن بأهمية اللغة العربية ومتمكن من أدواته .

يهدف البحث الحالي إلى تحديد الكفايات التدريسية اللازمة لتدريسي أقسام اللغة العربية في الجامعات العراقية.

وقد اقتصر البحث الحالي على ما يأتي :

تدريسي أقسام اللغة العربية في الجامعات العراقية (البصرة ، ذي قار ، ميسان ، المثنى) في كليات التربية والآداب والتربية الأساسية للعام الدراسي 2009–2010.

من أجل تحقيق أهداف البحث ، قام الباحث بمسح شامل للمجتمع المراد دراسته وقد تناول في بحثه عدة محاور استطاع من خلالها أن يكون فكرة أولية لانبثاق البحث والانطلاق نحو بناء فقراته ومن ثم أعّد استبانة تتضمن الكفايات التدريسية اللازمة لتدريسي أقسام اللغة العربية في الجامعات العراقية على الرغم من الصعوبات الكبيرة التي واجهت الباحث في جمع الاستبانة من السادة التدريسيين ، وقد اعتمد الباحث في بناء فقرات الاستبانة على مصادر مختلفة استطاع من خلالها إعداد هذا الاستبانة ، وأهمها الدراسة الاستطلاعية التي قام بها الباحث مما استوجب عليه الذهاب إلى العديد من جامعات العراق لجمع الآراء والأفكار التي من شأنها أن تدعم البحث ومن هذه الجامعات جامعة اربيل جامعة الموصل جامعة بغداد جامعة القادسية و جامعة ميسان ومن ثم قام الباحث بتوجيه خمسة أسئلة مفتوحة تنطوي على الكفايات التدريسية لتدريسي أقسام اللغة العربية إلى عينة بلغ عددها (50) تدريسياً وتدريسية في الجامعات المذكورة ، وقد اعتمد الباحث أيضاً على الدراسات السابقة

بنوعيها الدراسات العربية والأجنبية ، واعتمد الباحث مقياساً ثلاثياً إذ إنه أعطى أوزاناً (1-3) حيث كانت الأداة مكونة من (132) كفاية موزعة على سبعة مجالات ، تم التأكد من صلاحيتها بعرضها على المحكمين والمتخصصين بالعلوم التربوية والنفسية واللغة العربية ، ومن ثم تأكد الباحث في التأكد من صلاحية ثبات الأداة باستعمال طريقة إعادة الاختبار (t test) ، وقد تراوح معامل الثبات للتدريسيين والتدريسيات (0،81) بعد ذلك طبقت أداة البحث على العينة النهائية المؤلفة من (152) تدريسيا وتدريسية في أقسام اللغة العربية في جامعات (البصرة ، ذي قار ، ميسان ، المثنى) وقد عولجت البيانات إحصائيا باستعمال بعض الوسائل منها :

- النسبة المئوية 2- معامل الارتباط 3- الوسط المرجح 4 – الوزن المئوي. بعد إجراء الدراسة والبحث والاستقصاء في مفاصل الموضوع والمشكلة قيد الدراسة استطاع الباحث أن يتوصل لنتائج منها

1- إن (90 %) من التدريسيين لديهم القدرة على تشخيص نقاط القوة والضعف في العملية التعليمية .

2- خريجو كلية التربية لديهم مهارات تدريسية أفضل من تدريسيي كلية الآداب .

3- تزداد الخبرة مع ازدياد عدد سنواتها .

4- رتبت المجالات بحسب اتفاق أفراد العينة :

- مجال كفايات المظهر والشخصية .
- مجال كفايات التخطيط والإعداد للدرس .
- مجال الكفايات العلمية .
- مجال كفايات الثقافة العامة .
- مجال كفايات الوسائل الإيضاحية .
- مجال كفايات التقويم .
- مجال كفايات العلاقات الإنسانية .

من خلال ما توصل إليه الباحث من نتائج يمكن أن يوصي ببعض التوصيات منها :

- إصدار دليل للكفايات موضع البحث والدراسة واعتمادها في برنامج تطوير الدراسات العليا.

- اعتماد قائمة الكفايات في تقييم تدريسيي أقسام اللغة العربية في الجامعات العراقية.

- الاهتمام بالثقافة العامة للتدريسي .

- اعتماد قائمة الكفايات في دورات لتدريسيي أقسام اللغة العربية.

- تطبيق اختبار الكفايات للتدريسيين الجدد، وإن كان إلى الآن لا يعد معيارا لقبول المتقدم لمهنة التدريس .

وتمثلت مقترحات البحث بما يأتي :

- إجراء دراسة مماثلة لتحديد الكفايات لتدريس اللغة العربية في المرحلة المتوسطة.
- إجراء دراسة مماثلة لتحديد الكفايات التدريسية في الأقسام الأخرى .
- إجراء دراسة مقارنة للكفايات المطلوبة في الثانوية والجامعات .
- ليس هناك رخصة معتمدة لممارسة التدريس تجدد بعد مضي مدة معينة، بل غالبا ما يكون حصول الشخص على شهادة البكالوريوس أو الماجستير أو الدكتوراه في تخصص يدرس في المدارس أو الجامعات هو العامل الأساس للدخول في التدريس. وأن اختبار الكفايات، لم يبلغ بعد الحد الأدنى من الجودة لا على مستوى البناء ولا على مستوى التطبيق، لذا نقترح إجراء دراسة بهذا الخصوص .

Abstract

The teaching staff members at any university are very important because they prepare generations in various specialties that the country needs for its construction.

It can be noted that most teaching staff members have not received the essential materials concerning the field of educational qualification and when they have, those materials are not sufficient. Accordingly, developing teaching staffs of the Iraqi universities is the most important pillars to develop education in the country and preparing competent people is considered the most important bases for formulating and achieving educational objectives in many world countries preceding us in this field.

The mission of the lecturer is not to convey knowledge, in its academic form, but it requires qualitative skills so that he/she can cope with educational and academic development. In view of that, I agree with Ralf L. Beck: "Yes, after about quarter century in this career, I still find teaching a renewable experience inspiring the soul with passion; when I teach future teachers, I live another life" (Sharp, 1946, p.133).

I conclude from all those things that language is the most important thing by which man can communicates and be differentiated from other creatures. I also conclude that Arabic language is one of the living languages of the world and it is the language of the holy Quran and prophet's tradition by which our reverend prophet (Peace and blessing be upon him) has addressed humanity and Arabs have gained higher position. So, we should prepare a capable lecturers believing in the importance of Arabic language and acquainted with its tools.

The research objective:

This research is aiming at identifying teaching competences required for the lecturers of Arabic language departments in Iraqi university.

Research's limits:

The current research is restricted to the following:

The lecturers of Arabic language departments in Iraqi university -Al-Basrah, Thi-Qar, Misan and Al-Muthanna- in the colleges of Education and Elementary Education for the academic year 2009-2010.

Research methodology:

In order to achieve the research objectives, the researcher has made a thorough survey of the community under study, then prepares questionnaire including teaching competences required for the lecturers of Arabic language departments in Iraqi university. The researcher has relied in making questionnaire items on different sources by which he could prepare this questionnaire; the most important of which is an inquiry study by asking five open questions about teaching competences of the lecturers of Arabic language departments to a sample of fifty lecturers of the above mentioned universities. The researcher also relies on Arabic and foreign former studies and uses a triplet scale and gives the weights of (3-1) while the tool consists of (132) competences distributed to seven fields and their validities are assured by arbitrators and professionals in educational sciences, psychological sciences and Arabic language, then the researcher makes sure of the validity of the tool stability by using the method of retesting. Stability element of the lecturers is (0/81), after that the research tool is applied on the final sample consisting of (125) lecturers of Arabic language departments in the universities of (Al-Basrah, Thi-Qar, Misan and Al-Muthanna) and data are processed statistically by using some means including:

1- Percentage 2- connection coefficient 3- probable means 4- centesimal weight

Research findings:

- 90% of the lecturers have the ability to diagnose power and weakness points in the educational process.
- Graduates of the college of education have better skills than those of the college of arts.
- Experience increases with time.
- Fields are organized according to the agreement of the sample members:

a- Competences of appearance and personality.

b- Competences of planning and preparing for the lesson.

c- Academic competences.

d- General knowledge competences.

e- Illustration methods competences.

f- Rectification competences.

g- Human relationships competences.

Recommendation and proposals:

- To publish a guide for competences under research and study and adopt it in the program of developing post-graduate studies.
- To adopt the competences list in evaluating the lecturers of Arabic language departments in Iraqi university.
- To adopt the competences list in the courses held for the lecturers of Arabic language departments.

The researcher also proposes:

- To conduct a corresponding study to determine competences of teaching Arabic language at intermediate school.
- To conduct a corresponding study to determine educational competences in the other departments.
- To conduct a comparative study for competences required for secondary schools and universities.